

المدينة فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا يَتَدَاوُونَ بِهَا ، فَلَمَّا بَرَّتُوا وَاشْتَدَّ قَتْلُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ كَانُوا فِي الْإِبِلِ يَرْعُونَهَا وَاسْتَأْقُوا الْإِبِلَ وَذَهَبُوا بِهَا يَرِيدُونَ مَوَاضِعَهُمْ . ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ (صَلَع) فَأَرْسَلَنِي^(١) فِي ظَلِيهِمْ ، فَلَحِقْتُ بِهِمْ قَرِيبًا مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَهُمْ فِي وَادٍ قَدْ وَلَجُوا^(٢) فِيهِ لَيْسَ يَقْدِرُونَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ ، فَأَخَذْتُهُمْ وَجِئْتُ بِهِمْ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) فَتَلَّا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ^(٤) : إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : الْقَطْعُ ، فَقُطِعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ .

(١٧١٢) قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) وَأَمَرَ الْمُحَارِبَ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَيَسْلُبُ النَّاسَ وَيُغَيِّرُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ ، فَلَا أَمْرَ فِيهِ إِلَى الْإِمَامِ ، فَإِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ وَإِنْ شَاءَ نَفَى وَيُعَاقِبُهُ الْإِمَامُ عَلَى قَدَرِ مَا يَرَى مِنْ جُرْمِهِ .

(١٧١٣) وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ أَتَى بِمُحَارِبٍ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ حَبًّا وَجَعَلَ خَشَبَةً قَائِمَةً مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ وَجَعَلَ قَفَاهُ وَظَهْرَهُ مِمَّا يَلِي الْخَشَبَةَ وَوَجْهَهُ مِمَّا يَلِي النَّاسَ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَنْزَلَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفِنَ ، وَقَدْ ذَكَرَ^(٥) فِي مَا مَضَى كَيْفِيَةَ الْقَطْعِ وَحْدَهُ .

(١٧١٤) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ نَفْيِ الْمُحَارِبِ فَقَالَ : يُنْفَى مِنْ مِصْرَ إِلَى مِصْرٍ ، إِنْ عَلِيًّا (ص) نَفَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى غَيْرِهَا .

وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَتَلَ الْمُحَارِبُ فَأَمَرَهُ إِلَى الْإِمَامِ ، فَإِنْ عَفَا وَلِيَ الدِّمَّ إِنَّمَا يَأْخُذُهُ الْإِمَامُ بِجُرْمِهِ .

(١) س ، د ، ط ، - أرسلني - ز ، ي ، ع ، يعني .

(٢) د - دخلوا فيه .

(٣) ذ - جئتهم .

(٤) ٣٣/٥ .

(٥) س ، ي - ذكرنا .